

مفاهيم التربية الخاصة

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية . وعليه ، فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة .

ويشتمل ذلك على الطلاب في الفئات الرئيسة التالية :

- الموهبة والتفوق (Talent and Giftedness)
- الإعاقة العقلية (Mental Handicap)
- الإعاقة السمعية (Hearing Impairment)
- الإعاقة البصرية (Visual Impairment)
- الإعاقة الحركية (Physical Impairment)
- الإعاقة الإنفعالية (Emotional Impairment)
- التوحد (Autism)
- صعوبات التعلم (Learning Disabilities)
- إضطرابات النطق أو اللغة (Speech and Language Disorders)

وفيما يلي تعريف موجز لكل فئة من فئات التربية الخاصة :

القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً (Educable Mentally Retarded) هم الفئة الذين يعتبرون قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب والذين تتراوح درجات ذكائهم بين (55 – 70) .

ذوي صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

مفهوم يشير إلى عجز في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تظهر في عدم القدرة على الاستماع ، التفكير ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، الهجاء ، إجراء العمليات الحسابية ويشتمل على حالات الإعاقة الأكاديمية ، الإصابة المخية ، الخلل الوظيفي المخي البسيط ، وسليكسيا ، والحبسة النمائية ، ولا يشمل الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة عن إعاقة بصرية ، سمعية ، حركية ، تخلف عقلي أو اضطرابات انفعالية أو حرمان بيئي ، ثقافي ، اقتصادي .

ضعاف البصر (Partially Sighted)

هم الذين تتراوح حدة أبصارهم بين 7/20 و 200/20 قدماً أي ما يقرب من 20/6 و 60/6 متراً فهم الذين يعانون من صعوبة في البصر إلا أنهم قادرين على التعلم سواء باستخدام المعينات البصرية أو باستخدام طريقة برايل .

ضعاف السمع (Hard of Hearing)

هم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي بحيث تتصل حدة سمعهم بين 35 – 69 ديسبل مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها .

المضطربون سلوكياً (Behaviorially Disordered)

هو ذلك الشخص الذي يظهر سلوكيات واستجابات أنفعالية ضاره ومؤذية بحيث يؤثر على تحصيله الأكاديمي أو على تحصيل الآخرين بشكل مزمن .

الإعاقة الحركية (Motor Impairment)

هم تلك الفئة من الطلاب الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي مما لا يمكنهم التعلم إلا مع توفر خدمات التربية الخاصة ..

الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة

الأساس الديني :

أن ديننا الإسلامي الحنيف أقر مبادئ ، وأسساً عامة تكفل لكافة أفراد المجتمع حياة هانئة آمنة ، وتنير لهم الطريق الذي يجب عليه سلوكهم ، والمعاقين جزء لا يتجزأ من ذلك المجتمع ، وانطلاقاً من ذلك فقد اعتنى ديننا الإسلامي الحنيف بهم عناية لم يعرف تاريخ البشرية لها مثيلاً ، سابقاً بذلك كافة المواثيق ، والإعلانات الدولية عن حقوق الإنسان .

الأساس القانوني :

تمثل الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة ، والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعاقين وما تضمنته من توجهات وأبعاد إنسانية ، اعترافاً عالمياً بحقوق المعاقين .

الأساس الاقتصادي :

يؤكد على الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعاقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئاً على مجتمعهم .

الأساس الاجتماعي :

وهو الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها ، وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها ، وهذا مما ساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى " التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي " .

أهداف التربية الخاصة

التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة ، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية .
إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة .
إعداد برامج الوقاية من الإعاقة ، بشكل عام ، والعمل ناً أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق البرامج الوقائية .
مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .
تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها واتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم .
تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة .

مصطلحات في التربية الخاصة

الضعف Impairment

وهو مصطلح يشير إلى محدودية الوظيفة وبخاصة الحالات التي تعزى للعجز والحسي كالضعف السمعي أو الضعف البصري .

العجز Disability

وهو مصطلح يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف . وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية .

الإعاقة Handicap

يستخدم هذا المصطلح عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي (ولذلك نقول : اضطراب لغوي أو اضطراب تعليمي) .

الحالات الخاصة Exceptionalities

وهذا المصطلح أوسع من المصطلحات السابقة حيث إنه لا يقتصر على الذين ينخفض أدائهم عن أداء الآخرين (المعوقين) وإنما يشمل على الذين يكون أدائهم أحسن من أداء الآخرين (الموهوبين والمتفوقين) .

مبادئ التربية الخاصة

يجب تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة العادية .

إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية .

وتتضمن البرامج التربوية الفردية :

أ- تحديد مستوى الأداء الحالي .

ب- تحديد الأهداف طويلة المدى .

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى .

د- تحديد معايير الأداء الناجح .

هـ- تحديد المواد والأدوات اللازمة .

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها .

إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه .

إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة . والأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل .

إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتأخرة . فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن .